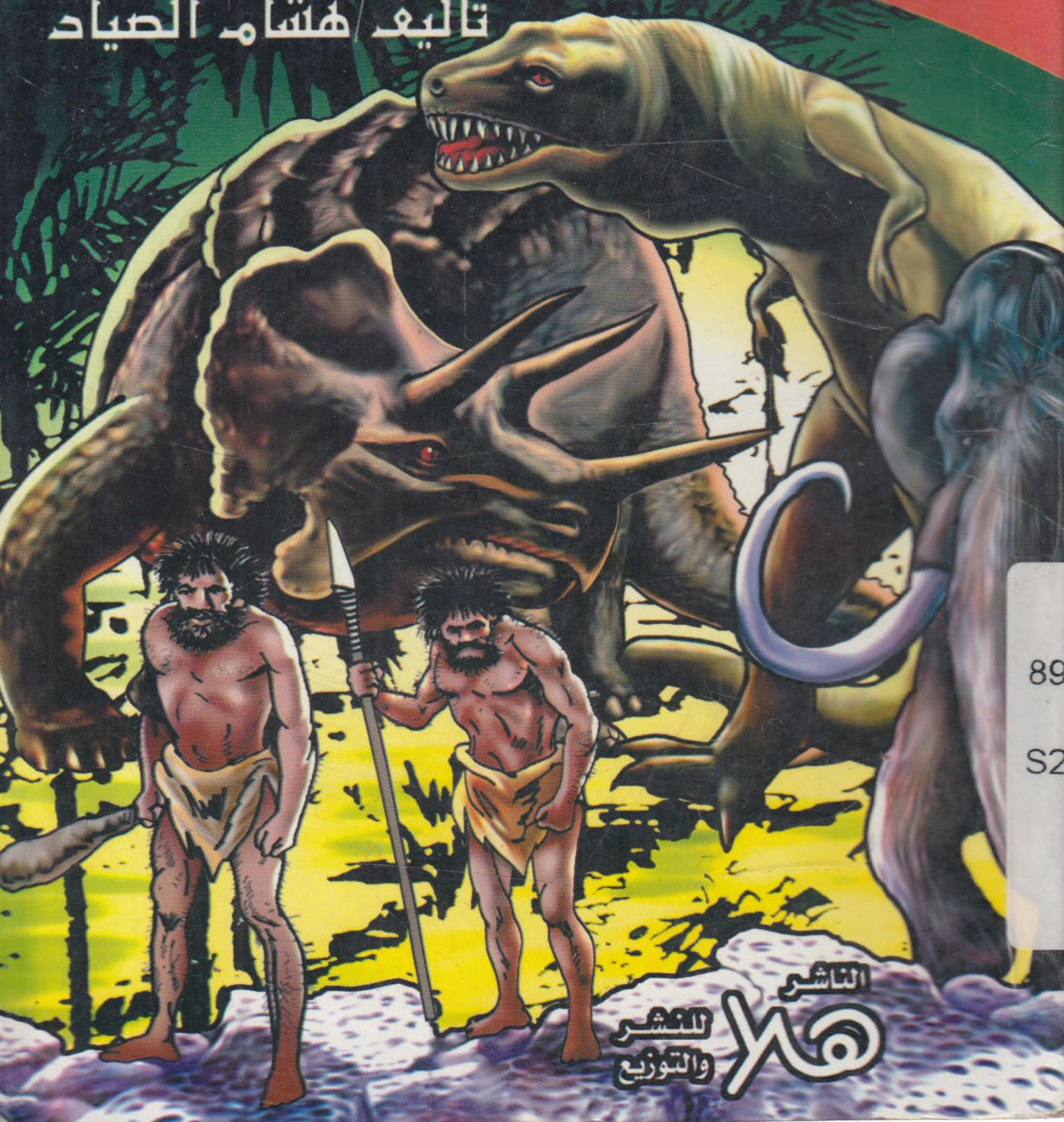


حوار الماء

تأليف/ هشام الصياد



الناشر
الطبعة
 والتوزيع

89

S2

9

جدار الزمن



تأليف/ هشام الصياد

الناشر
لنشر
والطبع

اسم الكتاب : جدار الزمن

تأليف : هشام الصياد

الناشر : هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازى الصحفين - الجيزة

تلفون : 3041421 فاكس : 3449139

البريد الإلكتروني : www.halapublishing.com

hala@halapublishing.com

رقم الإيداع : 2005/21030

الترقيم الدولي : 977 - 356 - 155 - 0

تصميم الغلاف : عبد الشافي السيد

طباعة : هلا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1427 هـ 2006 م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

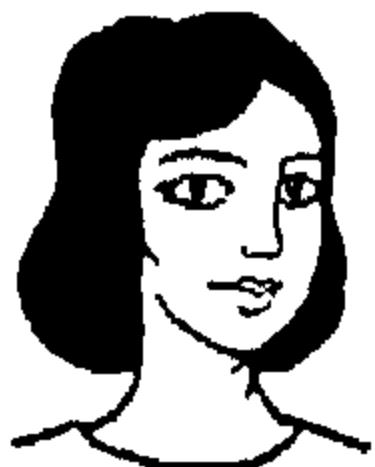
مقدمة

الفريق العربي هم مجموعة من خيرة شبابنا من مختلف أنحاء وطننا العربي الحبيب، يعملون على محاربة الشر والجرائم والدفاع عن أي اعتداء ضد المنطقة العربية، وهم ينطلقون عبر آليتهم المكانية المذهلة من بلد إلى بلد ليخوضوا العديد من المغامرات للدفاع عن الحق وحل الألغاز المحيرة التي تنشأ في أي مكان وكشف الحوادث الغامضة التي قد تحدث في أي جزء من أجزاء المنطقة العربية ..

وهذا الفريق مكون من :



(سيف) : من مصر



(فجر) : من فلسطين

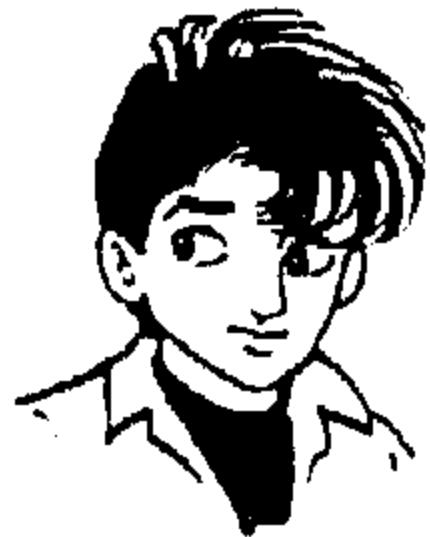


(شروق) : من بلاد المغرب العربي

(ليث) : من شبه الجزيرة العربية



(مهاب) : من الخليج



(زياد) : من السودان



(جهاد) : من بلاد الشام



ويعمل هذا الفريق تحت قيادة حكيمة تعمل على توجيهه
بمساعدة المسؤولين في وطننا العربي الحبيب .

المؤلف



جلس (سيف) في حجرته يطالع باهتمام بعض الصحف والجرائد اليومية عندما أطلق هاتفه محمول رنينه الخاص بالنغمة التي يخصصها لصديقه (ليث) ، وفي هدوء مدينه والتقاط الهاتف من جواره وراح يحدث (ليث) الذى ألقى عليه التحية ثم قال فى حماس :

- لقد اتصلت بك اليوم لأنبئك بأمر هام .

بدا الاهتمام على وجه (سيف) الذى عقد حاجبيه متسائلاً :

- أى خبر ؟

قال (ليث) فى لهجة جادة :

- هل تذكر صديقنا (عارف) ؟

أجابه (سيف) بقوله :

- أقصد (عارف) العراقي ؟

أجابه (ليث) :

- نعم يا (سيف) هو بعينه .

سأله (سيف) مرة أخرى :

- ماذا به؟

أجابه (ليث) :

- لقد أجرى اتصالاً هاتفياً بي اليوم وهو يدعونا لزيارة في
أمر هام وخطير .

سأله (سيف) في اهتمام بالغ :

- ألم يخبرك بهذا الأمر؟

أجابه (ليث) بالنفي ثم قال بصوت ملؤه التوتر :

- ولكن كان من الواضح أنه يواجه مشكلة خطيرة بالفعل .

قال (سيف) دون تردد :

- إذن يجب أن نذهب إليه فوراً فربما كان في مأذق ويحتاج
مساعدتنا في أسرع وقت .

قال (ليث) :

- حسناً . . سوف أستعد للسفر من الآن .

قال (سيف) :

- وأنا أيضاً.

قال هذه العبارة ثم أنهى المحادثة وراح يستعد لزيارة صديقه (عارف) وفي رأسه عشرات التساؤلات، ترى ما الأمر الخطير الذي سيقصه عليهم صديقهم (عارف)؟

وما هي المغامرة الجديدة التي تنتظرونهم هناك؟

وما الأحداث المثيرة التي سيواجهونها؟

أسئلة كثيرة لم يجد لها إجابة شافية ولكنه قرر أن يتظر حتى يسمع القصة من (عارف) نفسه وألا يسبق الأحداث وبدأت المغامرة.. وكانت رهيبة.. رهيبة.. بحق !!

* * * * *



سافر (سيف) مع (ليث) إلى العراق الذي يقع في شمال شرق الوطن العربي واتجها إلى مدينة بغداد حيث يقطن صديقهما (عارف). وال العراق من الدول ذات الحضارة العريقة، فقد عرف نظم الحكم والإدارة منذ الألف الثالثة قبل الميلاد ، حيث أقام السومريون أول حكومة به وتلهمهم الأكاديون ، والبابليون، والآشوريون ثم العرب والأتراك، وكانت الخلافة العباسية هي الفترة الذهبية في تاريخ العراق حيث رأى العباسيون أن يتخدوا من العراق موئلاً لخلافتهم فاتخذ (عبد الله السفاح) الهاشمية مقرأ للدولة ولم يلبث (أبو جعفر المنصور) أن اختار قرية صغيرة على الضفة الغربية لدجلة لتكون حاضرة الخلافة وهي بغداد وتطلب بناؤها كثيراً من النفقات ، لأن المنصور عمل على تحصينها تحصيناً منيعاً .

وتبلغ مساحة العراق حوالي أربعين ألفاً وخمسة وثلاثين كيلومتراً مربع تقريباً .

ووصل (سيف) و (ليث) إلى دار صديقهما (عارف) وهو

شاب في مثل عمرهما تقريباً، دمث الخلق، ذو ملامح هادئة، وقامة فارهة، واستقبلهما بترحاب شديد ودعاهما للدخول..

أطرق (عارف) برأسه قليلاً قبل أن يقول :

- لست أدرى كيف أبدأ حديثي ولكن . . .

مال (ليث) بجسده إلى الأمام وسأله في شغف :

- ولكن ماذا يا (عارف)؟

أجابه (عارف) بقوله :

- سوف أقص عليكم ما حذر ولكن يجب أن تصدقاني.

قال (سيف) :

- بالطبع يا (عارف) سوف نصدق ما ستقوله.

شد (عارف) بيصره وبدأ وكأنه يتذكر أحداثاً من مئات السنين . .

بدأ الاهتمام على (سيف) الذي قال :

- هل هي قديمة إلى هذا الحد؟

أومأ (عارف) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول :

- نعم يا (سيف) . . فهذه الدار لم يقربها شخص من

عشرات السنين وذلك بسبب تلك القصبة المرعية التي أفرزت الجمجم.

قال هذه العبارة واستطرد يقول وسط اهتمام (سيف) و(ليث) :

- يقال أنه منذ سنوات بعيدة كان يسكن في تلك الدار شخص غريب الأطوار جاء من بلاد بعيدة عن منطقتنا العربية وكان هذا الرجل لا يتحدث مع أحد ولا يتعامل مع أي شخص كان حتى بدا وكأنه لغز غامض ليس له حل.

عقب (سيف) ساعديه أمامه مردداً :

- هذا عجيب حقاً.

وقال (ليث) في لهفة :

- أكمل يا (عارف) .

راح (عارف) يكمل حديثه قائلاً :

- وتفاقمت الأحداث عندما كان هناك مجموعة من الصبية يلعبون بالقرب من منزل ذلك الرجل وبعد غروب الشمس بدأت الأصوات والصيحات الصادرة من الدار تعلو مما شجع هؤلاء الصبية المحبين للاستطلاع أن يتقدموا بخطوات حذرة متوجسة

وأوصالهم ترقد نحو بيت ذلك الرجل، وفي بطء وهدوء أطلوا من نافذة صغيرة في الجدار الخلفي للبيت وراحت عيونهم الصغيرة تلتهم ما تراه في الداخل وكانت مفاجأة مذهلة.

اعتل (ليث) في جلسته وقد وصل به الشغف إلى أقصى درجاته وهو يسأله في لهفة مضاغفة :

- ما الذي شاهدوه داخل البيت يا (عارف)؟

أمسك (سيف) ذقنه براحته وقطب حاجبيه قائلاً في اهتمام جم :

- أكمل يا (عارف).

راح (عارف) يكمل قصته المرعبة حيث قال في حزم :

- وكان هؤلاء الرجال إذا صح أن نطلق عليهم صفة البشر يتحركون بصورة نشطة وكأنهم كانوا يتراقصون أو يؤدون طقوساً معينة لا معنى لها.. وراح الصبية الصغار يتأملون ما يحدث في هدوء حيث كان صاحب الدار يقف في وسط الدائرة التي صنعوا هؤلاء الأشخاص المرعبيين الذين راحوا يؤدون طقوسهم العجيبة.

وفجأة لمح أحد هؤلاء الأشخاص الصبية الصغار وهم يراقبون ما يحدث.

مال (ليث) بجسده إلى الأمام وسأله في لهفة :

- وماذا حدث بعد ذلك؟؟

أجابه (عارف) بقوله :

- اقترب منهم في حركات سريعة متلاحقة وكأنه يطير في الهواء أو هكذا خيل إليهم ووقف أمامهم تماماً يتأملهم بنظرات نارية من عينيه الحمراوين وكأنهما قطعة من الجحيم قبل أن يصدر من بين شفتيه صوتاً رهيباً يشبه زئير الأسد ولكن بدأ وكأنه صادر من أعماق سحرية.

سأله (سيف) في اهتمام بالغ :

- وماذا فعل الصبية بعد ذلك؟

أجابه (عارف) على الفور :

- لاذوا بالفرار وراحوا يركضون بأقصى سرعتهم وعاد كل منهم إلى داره وهو يرتجف بشدة وقص على أهله ما حدث، وفسر الأهالي ما ذكره الصبية بأن هذا الشخص غريب الأطوار يقوم بممارسة طقوس السحر الأسود وأنه يستقبل كل ليلة بعد غروب الشمس وحتى بزوع الفجر مجموعة من الأشباح والأرواح الشريرة ليساعده على أعمال السحر، وأن هؤلاء الأشخاص

المرعبين الذين شاهدهم الصبية الصغار ما هم إلا شياطين أو أرواح شريرة أو أشباح قاتلة أو شيء من هذا القبيل.

قال هذه العبارة وصمت برهة ليلتقط أنفاسه ثم استطرد يقول في حماس وقد بدا أكثر انفعالاً :

- وفي اليوم التالي أصيب بعض الصبية الذين شاهدوا هؤلاء الأشباح بحمى شديدة وتعرض البعض الآخر لصدمة عصبية عنيفة.

سأله (ليث) :

- وماذا حدث بعد ذلك؟؟ أقصد ماذا حدث لهؤلاء الصبية؟؟

أجابه (عارف) بقوله :

- بعد عدة أسابيع بدأت حالتهم تتحسن وتستجيب للعلاج، وكثرت الإشاعات والأقاويل حول هذا البيت المرعب وخشي الكل من الاقتراب منه أو حتى التحدث عنه ومع مرور الأيام ازدادت القصص والحكايات التي تتحدث عن الأشياء الغريبة والخارقة للطبيعة التي تحدث في هذا البيت الغامض، وفجأة اخترق صاحب البيت دون أن يترك خلفه أدنى أثر ومع اختفائه لم تصمت القصص والحكايات المرعبة بل ازدادت الإشاعات

والأقاويل وادعى البعض أنهم يشاهدون أشباحاً مرعبة تظهر في الدار بعد منتصف الليل، وتحدث البعض الآخر عن الأصوات الرهيبة التي تصدر من الدار في كل وقت وحين حتى وصل بهم الأمر إلى القول بأن شبح صاحب الدار نفسه يظهر كل ليلة يتجول في المنطقة ويلحق الأذى والضرر بكل من يقابلها حتى هجر جميع الأهالي المنطقة وتركوا ديارهم هرباً من ذلك الجحيم وظلت هذه المنطقة مهجورة حتى الآن.

قال (سيف) :

- لقد لاحظت بالفعل أن هذه المنطقة خالية من السكان ولكن ..

قطب (عارف) حاجبيه مردداً :

- ولكن لماذا؟

أجابه (سيف) على الفور :

- ولكن لماذا لم ترك المنطقة أنت أيضاً؟
ارتسمت على ثغر (عارف) ابتسامة هادئة قبل أن يجيبه بقوله :

- لعلك لاحظت يا (سيف) أنني أقيم هنا بمفردي بعيداً عن أهلي.

سأله (ليث) :

- وماذا يعني ذلك؟

أجابه (عارف) بقوله :

- أقصد أن أهلى وأسرتى هجروا المنطقة مثل باقى الأهالى وأنا معهم ولكنى آتى إلى هنا من وقت لآخر لاستمتع بالهدوء وأنعم بالراحة وأستطيع مزاولة هوايتي التى تحولت فى الآونة الأخيرة إلى مهنة واحتراف.

أومأ (ليث) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول :

- أقصد هواية عزف الموسيقى.

أجابه (عارف) برأسه قائلاً :

- هذا صحيح يا (ليث) فأنت تعرف أننى أهوى العزف على البيانو منذ طفولتى وأنا آتى إلى هنا من وقت لآخر لمزاولة هوايتي فى هدوء وبعيداً عن الناس.

سادت لحظة من الصمت قطعها (سيف) بسؤاله :

- ولكن ما الأمر الهام والخطير الذى استدعىتنا من أجله يا (عارف)؟

قال (ليث) فى استدراك لحديث زميله :

- لا أعتقد أن القصة التي حكيتها لنا منذ قليل هي الأمر الخطير الذي ذكرت أنك ت يريد إخبارنا به فهذه الأحداث مضت منذ سنوات بعيدة.. أليس كذلك؟

أجابه (عارف) بقوله :

- هذا صحيح يا (ليث) .. إن ما ذكرته ليس إلا مقدمة لما سأخبركما به الآن.

بدا الاهتمام على وجه (سيف) وهو يردد في دهشة :

- مقدمة؟

أجابه (عارف) بقوله :

- نعم يا (سيف) فمنذ عدة أشهر وأثناء زيارتي لمنزلنا هذا لاستجم وأستمتع بممارسة هوايتي في العزف اكتشفت أن هناك شخصاً يقطن الدار المجاورة لنا.

سأله (ليث) في توتر :

- الدار المهجورة؟

أومأ (عارف) برأسه علامه الإيجاب قائلاً :

- نعم يا (ليث) ... الدار المهجورة.

عقد (سيف) ساعديه أمام صدره قبل أن يسأله :

- ومن هذا الشخص؟ هل هو أحد أقارب صاحب الدار
الذى اختفى بعترة منذ سنوات عديدة؟

أجابه (عارف) بقوله :

- هذا هو ما سعيت إلى معرفته يا (سيف) ولم أتردد قط في
أن أتوجه إلى داره المجاورة لمنزلي هذا، وأطرق بابه لأعرف
قصته.

بدا الاهتمام يتضاعف على ملامح (ليث) وهو يسأله :

- وماذا حدث بعد ذلك؟

أجابه (عارف) بقوله :

- فتح لي الباب شخص وقور، مُسن، يضع أمام عينيه
منظاراً طبياً سميكاً، وله شعر أبيض غزير يزين قمة رأسه وراح
يتفرسني قليلاً قبل أن يسألني عما أريد؟ فقلت له أنى جاره
وأسكن فى البيت الملاصق له وجئت للتعرف.. ودعانى الرجل
للدخول، وقدم لي نفسه فهو اسمه السيد (رؤوف) وشعرت
بخوف ورهبة وأنا أخطو داخل تلك الدار التى سمعت عنها
العجائب وأحسست بقشعريرة تسرى فى بدنى وأناأتأمل الآثار
البسيط الذى ينتشر فى أرجاء البيت، واتخذت مجلسى فوق
أقرب مقعد قابلنى وجلس الرجل إلى جوارى وبدأ يقص على

كيف أنه ابْتَاعَ هَذَا الدَّارَ كَيْ يَمْكُثُ بِهَا وَيَقْضِي هَنَا فَتْرَةَ الْإِجازَاتِ
وَالْعَطَلَاتِ فَهُوَ يَعْشُقُ الْهَدْوَءَ وَيَسْعُدُ بِالْاسْتِجمَامِ.

قال (سيف) :

- إنه يفكِّرُ مثلكِ إذن.

ابتسِمْ (عارف) فِي هَدْوَءٍ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ :

- هَذَا مَا ظَنَنْتُهُ فِي الْبَدَائِيَّةِ يَا (سيف) وَلَكِنْ كَانَتْ هَنَاكَ
حَقِيقَةٌ أُخْرَى أَخْفَاهَا عَنِ الرَّجُلِ فِي الْبَدَائِيَّةِ.

اقْتَرَبَ (ليث) بِرَأْسِهِ مِنْ (عارف) وَسَأَلَهُ :

- أَيْ حَقِيقَةٌ هَذِهِ؟

أَجَابَهُ (عارف) بِقَوْلِهِ :

- سَوْفَ أَشْرُحُ لَكُمَا كُلَّ شَيْءٍ.

قَالَ هَذِهِ الْعَبَارَةُ ثُمَّ أَكْمَلَ قَصْتَهُ قَائِلاً :

- عِنْدَمَا ذُكِرَ لِي ذَلِكَ ظَنِّنْتُ فِي الْبَدَائِيَّةِ أَنَّهُ قَدْ لَا يَعْرِفُ قَصَّةَ
هَذَا الْبَيْتِ وَحَكَائِيَّاتِهِ الْمَرْعُبَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا فَأَرْدَتُ أَنْ أَحْذِرَهُ
وَأَنْيَرْ طَرِيقَهُ فَقَرَرْتُ أَنْ أَحْكِي لَهُ حَكَايَةَ الْبَيْتِ.

أَوْمَأَ (ليث) بِرَأْسِهِ إِيجَاباً قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ :

- وهل قصصت عليه الأقاويل التي تناقلتها الأجيال عن ذلك البيت؟

أجابه (عارف) بقوله :

- نعم يا (ليث) قصصت عليه كل ما أعرفه عن البيت وسردت عليه كل ما ذكرته لكما منذ قليل عن الإشاعات التي نسجها الأهالى حوله بما فيها قصة الصبية الصغار الذين كانوا يعلبون بالقرب منه وشاهدوا تلك الأشباح المفزعة أو الكائنات المتواحشة على حسب روايتم.

سأله (سيف) في اهتمام مضاعف :

- وماذا كان رد فعله؟

أجابه (عارف) :

- لقد اعترف لى بسر يا (سيف) ... سر خطير .
وراح (عارف) يقص على (سيف) و (ليث) ذلك السر الذى أخبره به السيد (رؤوف) وكان سراً مذهلاً بحق !!

راح (عارف) يكمل حديثه لسيف و (ليث) حيث قال :

- لقد أخبرنى الرجل بسر خطير وذلك بعد أن اطمأن لى وشعر بخوفى عليه.

سأله (ليث) في شغف :

- أى سر هذا ؟؟

أجابه (عارف) بقوله :

- لقد قال لي السيد (رؤوف) أنه قد يدهشك حين تعلم أننى أحد هؤلاء الصبية الذين شاهدوا الأشباح التي كانت ترقص بطريقة طقوسية هنا فى هذه الدار.

وعندما ذكر لي الرجل هذه العبارة شعرت بقشعريرة باردة تسري في بدنى واحتوتني دهشة عارمة وقلت له في ذهول وأنا شارد بعض الشيء :

- ولماذا عدت إلى هنا وقررت شراء هذا المسكن بعد الذي شاهدته ؟

أجابنى الرجل بقوله :

- لن أخفيك سرًا.. لقد ظل مشهد تلك الكائنات المفزعة التي شاهدناها هنا في ذهني ولم تفارقني قط حتى بعد أن قرر أبواي أن نرحل ونترك هذه المنطقة ظلت صورة هذه الأشباح في مخيلتي خاصة بعد أن علمت باختفاء صاحب الدار ذي الطباع والأطوار الغريبة بعثة، وكنت أرغب دائمًا في الحضور إلى هنا وકأن هناك شيئاً خفياً يناديني ولكن لم تكن لدى الشجاعة الكافية

ومرت السنين وذلك الخاطر يطاردنى بصورة غير عادية حتى حزمت أمري وقررت أن أشتري هذا المسكن لاكتشف سر هؤلاء الأشباح الذين رأيتهم فى صبائى مع أصدقائى وظلوا فى مخيلتى طوال هذه السنوات حتى سmmo حياتى وأصابونى بربع دائم خلال عمرى كله وبحثت عن أقرباء صاحب الدار حتى عثرت على شاب أجنبى هو ابن شقيقة ذلك الرجل والذى أكد لي أنه كان طفلاً صغيراً عندما حدثت تلك الظواهر العجيبة الخاصة بالبيت وأنه لا يعلم عنها أى شيء، كما أنه كان مندهشاً لرغبتى فى شراء البيت بعد أن فر الجميع من جواره وباعه لي بثمن زهيد للغاية.

وتعجبت من حديث الرجل وسألته :

- هل تشعر بالخوف لوجودك فى هذا المكان ؟

أجابتني :

- لن أخفيك سراً.. إننى أشعر بارتجافة شديدة لا تفارقنى أثناء وجودى هنا ولكن شغفى ولهفتى للكشف ذلك الغموض الذى سيطر على هذا المكان وتفسير ما شاهدته مع بقية أصدقائى حين كنا أطفالاً صغاراً تغلبت على مخاوفى فوجدت الشجاعة التى قادتني إلى المعيشة هنا.

وفي نهاية حديثة طلب منى السيد (رؤوف) أن أزوره من وقت لآخر وأؤنس وحدته ووعدته بأن أفعل.

سأله (ليث) في لهفة :

- وماذا حدث بعد ذلك يا (عارف)؟

أجابه (عارف) بقوله :

- كنت أزور الرجل يومياً تقريراً، وفي كل يوم كنت ألاحظ أنه يزداد توتراً ونحولاً، ويكتسب وجهه شحوباً لا مثيل له حتى بدا يحاكي وجوه الموتى.

كانت نظراته زائفة وصوته يكتسي بالخيرة والقلق وهو يحدثنى بعبارات مقتضبة قد لا يكون لها معنى أحياناً وكأنها مجرد هذيان شخص محموم أو مريض.

أسأك (سيف) ذقنه براحة قبل أن يسأله :

- ولماذا لم تأسله عما أصابه ؟؟

أجابه (عارف) على الفور :

- لقد سأله أكثر من مرة بل وألححت عليه أن يخبرنى بما حدث له ولكن كان يؤكد أنه فى أتم صحة وحال وأنه لم يعثر فى البيت على أى شيء غير عادى ولم ير أشباحاً أو وحوشاً أو شيئاً

من هذا القبيل، ولم أصدقه فقد كان حاله يتغير ويبدل من يوم لآخر وحالته الصحية كانت تسوء باستمرار وشعرت أنه يخفي عنى سراً خطيراً بل رهيباً للغاية.

أومأ (ليث) برأسه عدة مرات وهو يقول :

- أكمل يا (عارف) .. إن قصتك تزداد إثارة وغموضاً.

أكمل (عارف) حديثه قائلاً :

- ويبدو أن جاري هذا خاق ذرعاً باللحاحي وسؤالى الدائم عن حاله الذى تبدل وعن السر الذى يخفيه فبدأ يتهرب من مقابلتى ويدعى أنه مشغول وليس لديه فائض من الوقت ليقضيه معى مما اضطرنى إلى الابتعاد وانقطت زياراتى له بالفعل، ولكن منذ عدة أيام وفي منتصف الليل حيث السكون والهدوء يخيمان على أرجاء المنطقة سمعت صوت صيحة هلع صادرة من بيت جاري، واستيقظت مفروضاً على ذلك الصوت الذى دوى في أذنى بصورة رهيبة.

قال (سيف) :

- وبالتأكيد ذهبت ل تستطلع الأمر .. أليس كذلك؟

أومأ (عارف) برأسه علامه الإيجاب وهو يقول :

- نعم يا (سيف) .. لقد هرعت بالفعل نحو بيت جاري

وكان الباب مفتوحاً، فدفعته عدة مرات ولكن لم يجنبني أحد فدفعته ودخلت، كان البيت في حالة من الفوضى وكل شيء في الأثاث المتواضع ملقى في جهة ولم يكن بجواري أثر، ورحت أبحث عنه وأنادييه ولكن بلا جدوى.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم أردف يقول وسط اهتمام (سيف) و (ليث) :

- شعرت وكأن هناك معركة حذثت في ذلك المكان منذ قليل، وفقدت الأمل في العثور على جاري وظننت أنه غادر البيت وهو مفروز بلا عودة بعد أن شاهد ما جعل الدم يتجمد في عروقه وجعله يطلق هذه الصيحة الرهيبة التي أيقظتني في متصف الليل.

قال (ليث) :

- ربما هذا ما حدث بالفعل خاصة وأن باب البيت كان مفتوحاً فمن المؤكد أنه لاذ بالفرار وبالطبع شخص تعرض لشيء أفرعه لن يهتم بإغلاق الباب من ورائه.

مط (عارف) شفتيه وحرك كتفيه قبل أن يقول :

- ليس هذا هو أهم ما في الموضوع.

مال (سيف) بجسده إلى الأمام وسأله :

- ما هو أهم ما في الموضوع يا (عارف)؟

أجابه (عارف) بقوله :

- أهم ما في الموضوع أنني عثرت في البيت أثناء بحثي على بعض اللافاف.

قطب (ليث) حاجيه متسائلاً :

- لفاف؟

أوما (عارف) برأسه قائلاً :

- نعم يا (ليث) .. لقد عثرت على مجموعة من الأوراق المبرومة على شكل لفافة وأدركت أنها مجموعة من مذكرات جارى أو بعض الخواطر التى كتبها أثناء وجوده فى ذلك المكان الرهيب.

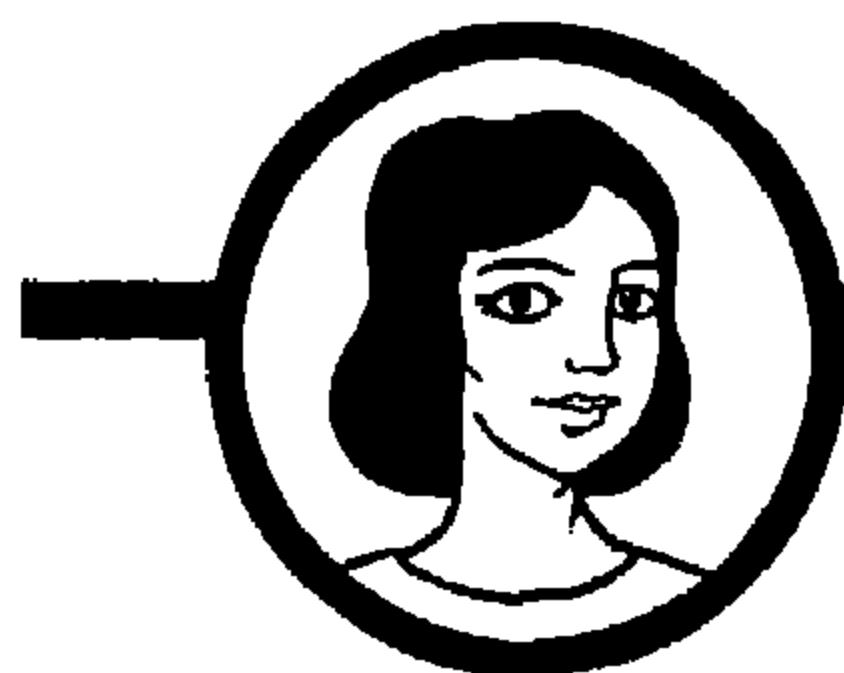
سأله (سيف) فى اهتمام :

- وأين هذه الأوراق يا (عارف)؟

نهض (عارف) من مجلسه ثم غاب قليلاً وعاد وفى يده مجموعة من الأوراق ناولها لسيف وهو يقول :

- ها هى يا (سيف).

تناولها (سيف) وراح يقرأ ما خط فيها باهتمام شديد واتسعت عيناه فى ذكر شديد فقد كان ما يقرأه رهيباً .. رهيباً بحق !!



- مستحيل !!

نطق (سيف) بهذه العبارة وهو يقرأ مذكرات السيد (رؤوف)
جار (عارف) والتفت إليه (ليث) وسأله :

- ماذا هنالك يا (سيف)؟

أجابه (سيف) بقوله :

- إن هذه الأوراق تحوى معلومات خطيرة.

قال (ليث) في لهفة :

- فلنقرأها معاً إذن.

أو ما (سيف) برأسه علامة الإيجاب وهو يقول :

- حسناً حسناً ..

إن هذه الأوراق هي مذكرات يومية كتبها السيد (رؤوف) في
الأيام القليلة التي مكثها في ذلك البيت الرهيب قبل اختفائه.

قال هذه العبارة ثم بدأ يقرأ المذكرات بصوت مسموع وكان ما
يقرأه مذهلاً بحق !!

* * * *

اليوم الأول ..

الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ..

السكون يعم أرجاء البيت، والصمت التام يغلف المنطقة
بأكملها ..

أجلس الآن في الحجرة التي خصصتها لتكون غرفة المكتب
حيث مكتب متواضع وأرفق مكتبة مثبتة في الجدار تراصت عليها
مجموعة من الكتب التي أجد متعة كبيرة في قراءتها ..

أسمع الآن صوت دقات في ردهة البيت .. دقات خاففة
ولكنها بثت الرعب في نفسي .. الدقات تعلو وتعلو ..

فلاذهب لاستطلع الأمر ..

.....

.....

عذت توأ من الردهة ..

لقد بحث عن مصدر الدقات ولكن لم أعثر على شيء
والدقات انقطعت وصمتت فجأة كما بدأت..

لم أصادف أشباحاً أو وحوشاً أو شيئاً خارقاً للطبيعة..

البيت هادئ وطبيعي للغاية باستثناء تلك الدقات التي سمعتها
منذ قليل..

ربما كانت تهيئات .. مجرد تهيئات صورها لى جو الوحدة
والسكون وظلام الليل..

فلا أنتظر للغد لأعرف ماذا سيحدث؟

(رؤوف).

الاليوم الثاني ..

الساعة الحادثة عشرة مساء ..

نفس السكون والصمت التام ..

أجلس في غرفة النوم مع أوراقى وقلمى الذى أخط به هذه
المذكرات الآن و .. هه .. نفس الدقات صادرة من ردهة البيت
ولكنها دقات عالية .. عالية جداً .. تكاد تهز جدران البيت ..
سأذهب لأشتطلع الأمر ..

.....

.....

عدت من الردهة ..

الدقات صادرة من خلف أحد جدرانها .. دقات رهيبة ..
قوية ..

استجمعت شجاعتي وقررت أن أخرج من الدار، وأدور
حوله لاستكشف ماذا يوجد خلف ذلك الجدار، ولاعرف من
الذى يدق هذه الطرقات الرهيبة ..

وبالفعل خرجمت مسرعاً، ودرت حول البيت لاعرف ماذا
يوجد خلف جدار الردهة ..

كان الظلام دامساً، والسكون يغلف أرجاء المنطقة، والرياح
عاصفة، شعرت بقشعريرة تسري في بدنى .. ورحت أدور حول
البيت حتى وصلت إلى الجهة الخلفية وكم كانت دهشتي حين
علمت أن جدار الردهة التي يصدر منها تلك الدقات الرهيبة لا
يطل سوى على أرض فضاء خالية من المباني أو العمران، ولا
يوجد مخلوق يقف في تلك الأرض الخاوية .. واحترت: ترى
من الذى يدق على الجدار من الجهة الخلفية إذن؟ ..
ولم أجد إجابة لسؤالى ..

عدت إلى الدار وأنا أرتجف بشدة، ودلفت إلى غرفة نومي
وتدثرت بالأغطية وأناأشعر وكأن جبلاً من الجليد يحتويني ..

وعادت الطرقات من جديد.. طرقات عنيفة.. شديدة ولكن لم أجرؤ على أن أغادر فراشي وأستكشف الأمر هذه المرة..

وَظَلَّتِ الدَّقَاتِ حَتَّىٰ بِزُوْغِ الْفَجْرِ فَصَمَّتْ وَصَمَّتْ كُلَّ
شَيْءٍ ..

ولم يغمض لى جفن فى تلك الليلة الرهيبة !!
(رؤوف).

* * * *

اليوم الثالث . . .

الساعة السابعة والنصف صباحاً..

استجمعت شجاعتي ونهضت من فراشى وخرجت من غرفتى وتقدمت بخطوات بطيئة متوجهة نحو الردهة ووقيت عيناي على شيء رهيب جعل الدم يتجمد في عروقى بحق . .

فقد كان هناك ثقباً في الجدار..

وأدركت معنى تلك الدقات التي أزعجتني لمدة يومين . .

كان هناك من يحاول ثقب الجدار أو صنع فجوة فيه.

ولكن من فعل ذلك ؟ ولماذا ؟

وفي بطء وحدر اقتربت من ذاك الثقب ورحت أنظر من خلاله ووجدت شيئاً عجياً..

لقد كان الثقب يطل على غابة واسعة كثيفة الأشجار والنباتات المتشابكة..

كيف ذلك وأنا عندما درت حول البيت مساء الأمس ووصلت إلى الجهة الخارجية والخلفية للجدار وجدته يطل على قطعة أرض فضاء جرداً لا زرع فيها ولا نبات..

كان لا بد أن أتأكد مرة ثانية..

وبالفعل خرجمت مسرعاً ورحت أدور حول البيت كالمجنون حتى وصلت إلى الجانب الآخر من الجدار وأصابني ذهول بلا حدود..

لقد كان الجدار مُصمماً تماماً خالياً من أية ثقوب أو فجوات.. بل كان الجدار أملس تماماً..

ونظرت خلفي لأجد قطعة الأرض الخالية من أي شيء سوى من بعض الأحجار والأتربة المتراكمة في كل شبر فيها..

عدت إلى الدار مرة أخرى وجسدي يرتجف بشدة وقد ازداد وجهي شحوباً، وزاغت نظراتي بصورة ملحوظة وكأن مسأ من

الجنون قد أصابنى وتأكدت من وجود الثقب فى الناحية الداخلية
من الجدار . . .

وتوقف تفكيرى عن التفكير و . . .
معذرة هناك دقات ولكنها على الباب هذه المرة . . .
فلاذهب لأعرف من الطارق؟

.....

.....

إنه جارى (عارف) الذى راح يرمقنى بنظرات شك وهو
يسألنى عدة أسئلة عن سر شحوبى وتوترى وتلك الارتعادة التى
شملت جسدى بأكمله ولكنى أكدت له أننى بخير ولم أقص عليه
 شيئاً مما حدث . .

وانصرف وهو غير مقنع بإجاباتى . . رحت أنظر من خلال
الثقب مرة أخرى كان مشهد الغابة يثيرنى ويفقلقنى . .

ما معنى كل هذا ؟

يبدو أن الأمر رهيب بحق !!

نفس اليوم (الثالث)

الساعة الثانية بعد منتصف الليل.. أجلس الآن في
حجرتي ..

أسمع صوت صرخات وزمرة رهيبة صادراً من ردهة
البيت ..

سوف أذهب لاستطلع الأمر ..

.....

.....

لقد عدت الآن ولا أستطيع أن أصف ما رأيته في الردهة ..

لقد كان بشعاً .. رهيباً ..

بل مستحيلاً بكل المقاييس ..

لقد رأيت ..

معدرة أسمع صوت دقات على الباب .. ترى من الطارق؟

سوف أذهب لأعرف ..

.....

.....

كان جارى (عارف) يسألنى عن سر تلك الأصوات العجيبة
الصادرة من بيته ..

ولكتنى نهرته وقلت له أنتى كنت نائماً وأنه أيقظنى ..
فاعتذر وانصرف فى الحال ..
أوه .. كم أكره المتطفلين .
(رؤوف).

* * * *

اليوم الرابع ..
الساعة الثالثة والنصف صباحاً .. حيث السكون والصمت
النام وظلام الليل .. كنت أرقد فى فراشى حين سمعت أصوات
صرخات وزمجرة وهمهمة وضوضاء لا مثيل لها صادرة من ردهة
البيت ..

لقد جاءوا مرة أخرى ..
إنتى ألمع ظلالهم خارج الغرفة .. أسمع وقع أقدامهم إنها
تقرب ..

ها هام يقفون على باب الحجرة ..
إنه شيء بشع .. بشع ..
إنهم ..
كلا ..

مستحيل ..

لقد ..

* * * *

- لقد انتهت المذكرات عند هذا الحد.. نطق (سيف) بهذه العبارة محدثاً (ليث) الذي قطب حاجبيه بشدة قائلاً :

- ما معنى هذا ؟

أجابه (عارف) بقوله :

- كانت هذه هي الليلة الأخيرة التي أطلق فيها السيد (رؤوف) صرخته التي أفزعني وشقت سكون الليل قبل أن يختفي تماماً..

عقد (سيف) ساعديه أمامه قبل أن يقول :

- إنه لغز محير بحق.. ترى ما سر تلك الطرق على الجدار ؟ ومن أين أتى الثقب وكيف يطل على غابة بينما الحقيقة أنه يطل على أرض واسعة خالية من أى شيء ؟

قال (ليث) مكملاً حديث صديقه:

- بل كيف يكون ذلك الثقب موجود داخل البيت وليس له أثر في الناحية الأخرى الخارجية من نفس الجدار؟ بل وأين اختفى

(رؤوف)؟ ومن هؤلاء الذين اقتحموا عليه حجرته قبل أن يطلق تلك الصيحة المفزعية ويختفي بعدها تماماً؟

قال (عارف) :

- من أجل كل هذه الأسئلة التي لم أجده لها إجابة طلبت حضوركما.

قال (سيف) في حماس :

- إن حضورنا وحده لا يكفي.

قطب (عارف) حاجبيه متسائلًا :

- ماذا تقصد يا (سيف)؟

أجابه (سيف) بقوله :

- أقصد أننا لابد أن نستدعي بقية أعضاء الفريق.. الفريق العربي !

* * * *

استقل بقية أعضاء الفريق العربي (زياد) و (فجر) و (شروق) و (مهاب) و (جهاد) الآلة المكانية العجيبة التي تألقت بأضواء فوسفورية وقرمزية ثم راحت تخفت تدريجياً قبل أن تتلاشى جزيئات الآلة وتحتفي عن الأنظار تماماً، وفي لمح البصر كان أبطالنا قد انتقلوا إلى العراق عن طريق انتقال جزيئات أجسادهم إلى هناك ثم تجميدها مرة أخرى مع تجميع جزيئات الآلة ..

كانت الشمس قد أوشكت على الغيب عندما وصل أبطالنا إلى بيت (عارف) الذي استقبلهم بترحاب شديد وكذلك رحب بهم (ليث) و (سيف) الذي شرح لهم ما حدث وقد استبدت بالجميع الدهشة العارمة لما سمعوا وقال (مهاب) في ذهول :

– إن ما تقصونه يعد درباً من دروب المستحيل.

قال (زياد) :

– أعتقد أن في الأمر خدعة ما .

قال (سيف) :

- أى خدعة هذه يا (زياد)؟ لقد دون الرجل مذكراته وهو في قمة الرعب ومن طريق تلك المذكرات عرفنا ما حدث أو على الأقل جزءاً مما حدث.

عقدت (فجر) ساعدتها وهي تقول في حماس :

- لابد أن أفحص بيت السيد (رؤوف) بنفسى حتى أستطيع أن أبدى رأى فيما يحدث.

قال (ليث) :

- إن الوقت متاخر الآن.. سوف نفعل ذلك صباح الغد.

قال (عارف) مؤكداً :

- معك حق يا (ليث) لابد أن تستريحوا الآن وفي الغد نزور البيت المجاور بإذن الله تعالى.

ردد (جهاد) وهي تشاءب :

- حسناً كما تريدون.

هتفت (شروق) قائلة :

- ولكن أين سنقضى ليلتنا؟

أجابها (عارف) بقوله :

- من حسن الحظ أن يتي بـه عـدة حـجرات وبـعـض الأـسـرة
يمـكـنـكـمـ استـخـدـامـهـاـ.

قال (زياد) في جذل طفولي :

- عـظـيمـ،ـ وـالـآنـ هـيـاـ إـلـىـ النـومـ وـغـدـاـ لـنـاظـرـهـ قـرـيبـ.

ضـحـكـ الجـمـيعـ لـهـذـهـ العـبـارـةـ وـقـالـتـ (ـفـجـرـ)ـ :

- أـعـتـقـدـ أـنـ لـنـ يـغـمـضـ لـىـ جـفـنـ فـىـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ لـأـنـيـ سـأـكـونـ
مشـغـولـةـ لـلـغـاـيـةـ بـالـتـفـكـيرـ فـىـ أـمـرـ ذـلـكـ اللـغـزـ المـعـقـدـ.

قال (مهـابـ)ـ عـلـىـ الفـورـ :

- وـأـنـاـ أـيـضـاـ يـاـ (ـفـجـرـ)ـ.

قالـتـ (ـجـهـادـ)ـ وـهـىـ تـمـطـأـ كـقـطـةـ صـغـيرـةـ :

- أـمـاـ أـنـاـ فـأـشـعـرـ بـنـعـاسـ شـدـيدـ.

هـنـفـتـ (ـشـرـوقـ)ـ كـعـادـتـهـاـ قـائـلـةـ :

- وـأـنـاـ أـرـجـوـ أـنـ يـدـاعـبـ النـومـ جـفـونـىـ..ـ فـلـسـتـ مـعـتـادـةـ عـلـىـ
تـغـيـرـ فـرـاشـىـ.

قال (سيـفـ)ـ مـدـاعـبـاـ :

- هـيـاـ أـيـهـاـ الـأـبـطـالـ فـلـيـذـهـبـ كـلـ إـلـىـ فـرـاشـهـ وـفـىـ الصـبـاحـ نـلـتـقـىـ
عـلـىـ خـيـرـ.

ردد الأصدقاء مكملين حديثه :

- بإذن الله يا (سيف).

وبالفعل ذهب كل إلى غرفته، وانتصف الليل وساد الصمت
ال تمام أرجاء المنطقة بأكملها..

واستسلم الجميع لنوم عميق فيما عدا (شروق) التي ظلت
ساهرة تفكير فيما قصه عليهم (سيف).. كانت الحيرة التي
استبدت بها قد ساعدتها على اليقظة مع عدم قدرتها على النعاس
بسبب تغيير فراشها الذي اعتادت عليه كما ذكرت من قبل..
وأثناء شرودها لاحت من النافذة أصوات خافتة صادرة من البيت
المجاور.. بيت السيد (رؤوف)..

راحت ترقب تلك الأصوات في دهشة، كان البيت مضاء بنور
خافت وكان هناك من يشعل شمعة بداخله أو عود ثقاب أو شيئاً
من هذا القبيل..

فذلك الضوء الخافت لم يكن يسمح باستئاج قدر أكبر من
النور مثل مصباح مثلاً أو حتى قنديل..

وخطرت ببالها فكرة مجنونة وسيطرت عليها تماماً ألا وهي
أن تنطلق نحو البيت المجاور ل تستطلع الأمر ..

ودون تردد غادرت بيت (عارف) وإنجها في خطوات

متحمسة جريئة تُحسد عليها نحو بيت السيد (رؤوف) ووقفت
 أمام الباب الذي كان مفتوحاً ..

ودلفت في صمت وسكون ، كان البيت مظلماً تماماً سوى
 من بصيص من الضوء كان صادراً من ذلك الثقب الموجود بالجدار
 - إنه ذلك الثقب الذي حدثنا عنه (سيف) من قبل .

هكذا راحت (شروق) تحدث نفسها ، وتقدمت نحو ذلك
 الثقب وهي في قمة الذهول والدهشة ..

- من أين جاء ذلك النور على الرغم من الظلام الدامس في
 الخارج؟

سؤال طرحته على نفسها دون أن تجد له أى إجابة ..

اقتربت من الثقب وراحت تنظر من خلاله وشعرت برهبة
 شديدة مما ترى ، فقد كان الثقب يطل على حديقة أو غابة مليئة
 بالأشجار الباسقة والشمس ساطعة وأدركت أن بصيص النور الذي
 اقتحم البيت نافذاً من ذلك الثقب لم يكن سوى نور الشمس التي
 يطل عليها ذلك الثقب العجيب .

- ولكن .. كيف تشرق الشمس خلف هذا الجدار ونحن في
 ظلام متتصف الليل؟

راحت تنظر مرة أخرى من خلال الثقب حتى تتأكد من أنها

مستيقظة ولم تستسلم للنوم وتغط في حلم عميق وشعرت
بشعريرة تسرى في بدنها لم تدر لها سبباً ..

وقفت حائرة تفكير في ذهول وقبل أن تقدم على أي شيء
رأت ما أفزعها وجعل الدم يتجمد في عروقها ..

فقد بزت من ذلك الثقب ذراع مكسوة بشعر كثيف تنتهي
بأصابع طويلة بها مخالب حادة مخيفة ..

وشهقت (شروع) في هلع وهمت بأن تراجع عن طريق تلك
الذراع ولكن اليد ذات المخالب الحادة انقضت عليها وجذبتها بشدة
وشعرت (شروع) بأن الثقب يتسع ليمر منه جسدها أو أن جسدها
صار ليناً كقطعة من الجيلي. المهم أن الذراع جذبتها ونفذ
جسدها من خلال الثقب إلى الجهة الأخرى من الجدار وسط
صرخاتها المدوية ثم صمت بعدها كل شيء بعد أن اختفت
(شروع) أو تلاشت تماماً !!!

* * * *

استيقظ (عارف) وجميع أعضاء الفريق العربي على صوت صرخات (شروق) واكتشفوا عدم وجودها وقال (ليث) في ثقة :

- إن صوت الصرخة كان آتياً من بيت السيد (رؤوف).

دق (سيف) قبضته اليمنى في راحته اليسرى وهو يقول :

- لابد أن (شروق) في خطر إذن.

وعلى الفور هرعوا جميعاً إلى البيت المجاور الذي كان يغرق في سكون تام، وراحوا يبحثون عنها في كل شبر من البيت دون أن يعثروا لها على أدنى أثر ..

ثم اقترب (عارف) من الثقب الموجود في منتصف جدار الردهة والذي ينفذ من خلاله ذلك البصيص من النور وهو يقول:

- ها هو الثقب الذي حدثنا عنه السيد (رؤوف).

راح (سيف) ينظر من خلاله ليجد غابة مليئة بالأشجار والفاكهه والشمس تشرق في السماء على الرغم من أن الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل.

وقال (مهاب) في حيرة :

- ما معنى هذا ؟

أجابه (زياد) بقوله :

- مازلت أرى أن في الأمر خدعة ما .

قطب (ليث) حاجبيه وسألة :

- كيف ذلك ؟

أجابه (زياد) بقوله :

- عندما أنظر من خلال ذلك الثقب وأرى أشجار الغابة والشمس المشرقة على الرغم من أن الجدار يطل من الجهة الأخرى على أرض واسعة خالية من أي شيء سوي من بعض الأحجار والرمال، وأن الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فلا يوجد ضوء شمس أو أي شعاع من النور فكل ذلك يذكرني بصندوق الدنيا .

قطبت (فجر) حاجبيها متسائلة :

- صندوق ماذا ؟

أجابها (زياد) بقوله :

- في القديم كان هناك شيء يشبه الصندوق ينظر الناس إليه

من خلال عدسة مستديرة فيروا بعض المشاهد الملونة الثابتة مع الإضاءة وكانت تصنع أحياناً على هيئة كاميرا أو آلة تصوير فوتوغرافي. وهو في الواقع الأمر عبارة عن بعض الصور الملونة المثبتة في الطرف الآخر من الصندوق وأمامها عدسة مكبرة لتكبير الصورة وفي الخلفية بصيص من إضاءة ليظهر الصورة وكأنها مجسمة أو حقيقة.

رفعت (جهاد) حاجبيها مرددة :

- تفسير وجيء ولكن . . .

التفت إليها (زياد) متسائلاً :

- ولكن ماذا ؟

أجابته بقولها :

- ولكن هذا لا يفسر مذكرات السيد (رؤوف) بوجود أشياء أو كائنات أو مخلوقات اقتحمت عليه غرفته.

قال (ليث) :

- ولا يفسر أيضاً تلك الأصوات التي سمعها من قبل.

و قبل أن يسترسل أحدهم في الحديث أكثر من ذلك بترت من ذلك الثقب المثبت في الجدار تلك الذراع الرهيبة مرة أخرى

و جذبت (فجر) بشدة و سط ذهول و دهشة الجميع ، و اختفت تماماً
مثلاً حدث مع (شروق) ..

وصاح (سيف) في غضب و ثورة عارمة :

- ما الذي يحدث هنا ؟

و قبل أن يضيف حرفاً آخر بربت الذراع من ذلك الثقب مرة
أخرى و على الفور انتهز (سيف) تلك الفرصة و انقض على الذراع
وراح يجذبها بكل ما أوتي من قوة ولكن قوة تلك الذراع كانت
شديدة للغاية فكانت تقاوم بشدة ولكن (سيف) كان مُصِراً على
جذبها فراح يبذل قصارى جهده في ذلك وهو يقول :

- سوف أكشف سرك بأى ثمن.

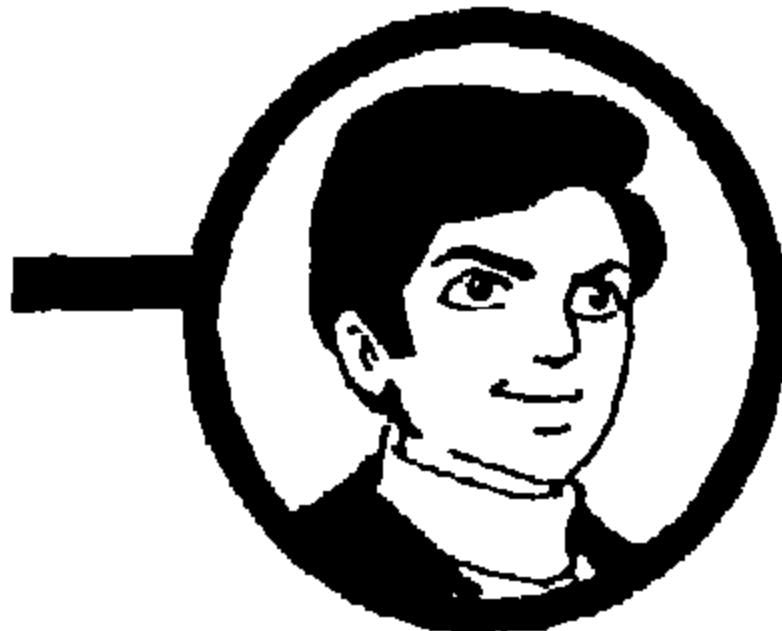
ولكن الذراع راحت تجذب (سيف) ببطء حتى خارت قواه
و بدأ يضعف فأمسك به (ليث) و لف ذراعيه حول خصره وهو
يهتف وسط دهشة و ذهول الجميع :

- احترس يا (سيف) .. اترك هذه الذراع اللعينة والا ..

و قبل أن يكمل عبارته كانت الذراع قد جذبت (سيف)
و (ليث) اللذين اختفيا تماماً مثلاً حدث مع (شروق) و (فجر)
وصمت بعد ذلك كل شيء .. بل الأدهى أن الثقب اختفى هو

الآخر وعاد الجدار مصمتاً كما كان وشعر بقية أعضاء الفريق أنهم
في كابوس رهيب، وأنهم فقدوا أربعة من أعضاء فريقهم . .
فقدوهم إلى الأبد !!!

* * * * *



أفاقت (شروق) من غيبوبتها لتجد نفسها راقدة على الأرض
وسط الحشائش والنباتات الكثيفة، ونهضت مفروعة وهي تصرخ
في حالة هستيرية :

- أين أنا ؟

وفجأة تذكرت ما حدث . . تذكرت تلك الذراع الرهيبة التي
نفذت من ذلك الثقب المثبت في الجدار، وجدبتها بقوة فغابت عن
العالم لعدة لحظاتوها هي تفيق لتجد نفسها في عالم آخر
 تماماً . . .

راحت صديقتنا تسير بين الحشائش والنباتات الكثيفة
ل تستكشف ذلك العالم الغريب عليها تجد من يساعدها ويميط لثام
الغموض عن كل ما يحدث حولها . .

وفجأة لاحت شيئاً ما يتحرك وسط الأشجار العالية، فتوقفت
عن السير وتواترت خلف مجموعة من الأشجار المتتشابكة وراحت
ترقب ما سيحدث . .

ويرز من خلف الأشجار وحش غريب الشكل يشبه الحصان ولكنه ذو عنق طويل كالزرافة وله مخالب بدلاً من المخافر، ومن الواضح أنه حيوان رعن وذلك يظهر في أسنانه حيث راح يحفر ويقتلع الجذور الموجودة في الأرض ويلتهمها في شراهة ونهم . .

وحدثت (شروع) نفسها قائلة :

- يا إلهي . . إن هذا الوحش يشبه كائناً رأيت صورته في إحدى الموسوعات القديمة التي تتحدث عن الحيوانات المنقرضة وكان يسمى (موروبس) على ما أعتقد . . ولكن ماذا يعني هذا ؟

و قبل أن تفique من شرودها برز من بين الحشائش الكثيفة المتشابكة مخلوق آخر غريب الشكل يماثل الخرطيت في حجمه، وله ستة قرون، وزوج من الأنياب وكان يركض في سرعة شديدة وشهقت (شروع) عندما اقترب منها ذلك الكائن وهو يسمى (اليونتاثيريم) وهو من المخلوقات المنقرضة أيضاً، ولكنه مر بجوارها دون أن يصيّبها بضرر وتنفست الصعداء وانتظرت قليلاً حتى ابتعد الـ (موروبس) أيضاً ثم واصلت مسيرتها بين الحشائش والنباتات الكثيفة وهي تحدث نفسها قائلة :

- يبدو أنني انتقلت إلى عصر آخر . . عصر مضى منذ ملايين السنين ولكن ما الذي قذف بي إلى الوراء لأحيا في

عصور ما قبل التاريخ؟ وهل سأستطيع العودة إلى عصرى مرة أخرى أم لا؟

هكذا راحت (شروع) تتساءل وقبل أن تسترسل في أفكارها ظهر فجأة من بين الحشائش الكثيفة (البليكشريم) وهو أكبر الثدييات البرية التي عُرِفت حتى الآن فقد بلغ ارتفاعه عند الكتفين أزيد من خمسة أمتار فهو أكثر ضخامة من الفيل الأفريقي الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من أربعة أمتار فهو طراز ضخم من الخرطيت دون أية قرون وله عنق طويل تنتهي برأس مستطيلة إلى حد ما وهو أيضاً من الثدييات التي كانت تعيش في الماضي وما أن وقعت عيناه على (شروع) حتى زمجر في وحشية وشراسة واتجه نحوها بخطوات مترافق، ولم ترك له (شروع) فرصة كى يظفر بها فأطلقت ساقيها للريح وراحت تركض بكل ما أوتيت من قوة مبتعدة عن طريقه ..

وأثناء ركضها شاهدت شخصاً يختفي بين الحشائش، وتهلل أسريرها فها هي تجد آدمياً ربما ساعدها في الخلاص من هذا الكابوس الرهيب ..

واقتربت في حذر وتوجس من ذلك الشخص الذي لم يكن سوى صديقتها (فجر) التي صاحت في سعادة قائلة :

- مرحباً (شروق) .. حمداً لله على أنك بخير.

سألتها (شروق) في لهفة :

- ما الذي جاء بك إلى هنا ؟

قصت عليها (فجر) ما حدث لها فقالت (شروق) في دهشة :

- إنه نفس ما حدث معى بالضبط.

قالت هذه العبارة ثم أردفت متسائلة :

- ولكن ما معنى كل هذا؟

مطت (فجر) شفتيها قائلة :

- لست أدرى يا (شروق) .. لست أدرى.

و قبل أن تتفوه إحداهما بكلمة أخرى دوت أصوات ارتطام أقدام كثيرة بالأرض فرجتها رجأ، و جذبت (شروق) (فجر) من ذراعها قائلة :

- هيا نختفي خلف هذه الصخرة.

وبالفعل اختفت الصديقتان خلف الصخرة و راحت كل منهما ترقب في اهتمام ما سيحدث و فجأة ظهرت عاصفة ترابية خلفتها حوافر ذلك السرب الهائل من تلك الخنازير البرية الضخمة التي ترتفع كل منها مترين عند كتفيها والتي كانت تعيش في العصور

السخيفة أيضاً وتسمى بالدينوهيس وكانت تركض بكل قوتها
وكان هناك من يطاردها ..

راحٌ (فجر) تسعل من أثر تلك الأتربة التي اقتحمت أنفها
دون استئذان وكذلك فعلت (شروق) ولكن بتحفظ أشد حتى لا
ينكشف أمرهما ..

وبعد أن ابتعد ذلك السرب الهائل من الخنازير البرية ظهر
سرب آخر من البشر الذين يرتدون ملابس بدائية قديمة صنعت
من جلود الحيوانات وراحوا يركضون خلف هذه الخنازير وفي يد
كل منهم شيء يشبه الرمح أو السهم أو البلطة البدائية وهم
يصرخون صرخات عالية مخيفة ..

وهمست (شروق) لزميلتها قائلة :

- إنهم يطاردون هذه الخنازير.

أومأت (فجر) برأسها وهي تقول بصوت ارتفع قليلاً :

- هذا واضح يا (شروق).

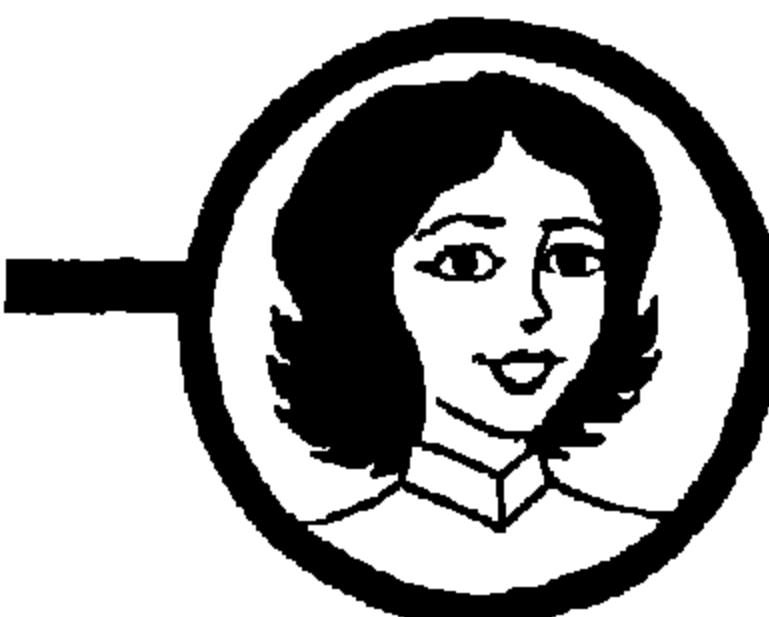
ويبدو أن أحدهم سمع صوت الفتاه فالتفت إلى الصخرة التي
تحتفيان خلفها ثم أشار لزملائه بالتوقف فنفذ الجميع ما طلبه
منهم وتوقفوا كلهم وأشار لهم بسبابته نحو (شروق) و (فجر)

وراح يهمهم ببعض العبارات التي لم تفهم الصديقتان منها أى حرف ..

و قبل أن تقدم إحداهما على عمل أى شيء انطلق البدائيون نحوهما و انقضوا عليهما ثم قادوهما أمامهم و شقوا طريقهم بين الحشائش والنباتات المتشابكة التي اختفوا بداخلها .. تماماً ..

و شعرت (شروع) و (فجر) أنهما في طريقهما إلى المجهول !!

* * * * *



فتح (سيف) عينيه بصعوبة ليجد نفسه ملقى على أرض تلك الغابة المليئة بالأشجار الباسقة والنباتات المتشابكة. .

وتذكر ما حدث له وكيف أن تلك الذراع الرهيبة التي برزت بغتة من الثقب المثبت في الجدار جذبته هو وزميله (ليث) مثلما فعلت من قبل مع (فجر) و (شروق). .

نهض في تشقّال ووقف على قدميه وسار بخطوات وئيدة حيث وصل إلى جذع شجرة ضخمة كان (ليث) ملقى بجوارها، ويبدو أنه فاقد الوعي. .

راح (سيف) يواظبه في هدوء حتى فتح عينيه في تشقّال مردداً:

- أين نحن ؟

أجابه (سيف) وهو يتأمل المنطقة من حوله :

- لست أدرى يا (ليث) . . ولكن أغلب الظن أن تلك

الذراع الرهيبة التي جذبتنا نقلتنا إلى تلك الغابة التي كنا نراها من خلال ذلك الثقب الموجود في الجدار.

راح (ليث) يتأمل الغابة من حولهما وهو يقول :

- معك حق يا (سيف) .. ولكن ما سر تلك الغابة وكيف بروزت هكذا بغتة من داخل الجدار؟

ساعده (سيف) على النهوض وهو يقول :

- أعتقد يا (ليث) أننا نقلنا إلى زمن آخر وعصر مختلف ولا تسألني كيف حدث ذلك ولكن كل الدلائل من حولنا تشير إلى ذلك.

أومأ (ليث) برأسه إيجاباً وهو يقول :

- معك حق .. هو كذلك بالفعل ولكن أين (شروق) و(فجر)؟ وكيف سنعود إلى عصرنا؟

أجابه (سيف) بقوله :

- سوف نبحث عنهم ونحاول الخروج من هنا.

وسار (سيف) مع (ليث) وسط الحشائش والنباتات والأشجار الكثيفة المشابكة ورفع رأسه في الهواء قائلاً :

- أشعر أن الجو هنا لم يزل بكرأ ولم يتأثر بالتلوث والأدخنة والغيار الذي ساد في عصرنا.

أجابه (ليث) بقوله .

- معك حق يا (سيف) فالطبيعة هنا لم تزل في مراحلها الأولى التي لم تتأثر بتدخل التكنولوجيا وعلوم التطور التي سادت في القرون القادمة .

قال هذه العبارة ثم أردد وهو يتلفت حوله قائلاً :

- ترى ما الذي سنواجهه في هذا العصر يا (سيف)؟

أجابه (سيف) بقوله :

- العلم عند الله سبحانه وتعالى وحده يا (ليث) . . فتحن في زمان ومكان مختلفين عن عصرنا وفي ظروف كهذه يمكنك أن تتوقع أي شيء .

أومأ (ليث) برأسه علامة الإيجاب ثم واصل مسيرته مع صديقه دون أن يتفوه بكلمة أخرى .

وفجأة برز من خلف الأشجار ذات الأغصان المتشابكة ديناصور ضخم من فصيلة التيرانوصورس وراح يتقدم نحو صديقينا بخطوات بطيئة متثاقلة ولكنها كانت ترج الأرض من تحت أقدامه نتيجة ثقل وزنه وضخامة جسده العملاق . .

وتشبث (ليث) بذراع (سيف) وهو يقول :

- لقد هلكنا لا محالة.

أجابه (سيف) بكلمات مقتضبة وهو يجذبه بعيداً عن طريق ذلك الحيوان المنقرض قائلاً :

- لا تخاف يا (ليث) سينقذنا المولى عز وجل من هذا الخطر الرهيب .

وابتعد الصديقان عن طريق الديناصور العملاق واحتبا خلف شجرة ضخمة وراح يراقبان ذلك الكائن المنقرض منذ ملايين السنين وهو يرفع رأسه ويتشمم الهواء وكأنه يبحث عنهم فقال (ليث) في صوت خافت :

- ماذا يفعل؟

وضع (سيف) سبابته على شفتيه علامه الصنمت قبل أن يقول في همس :

- كف عن الحديث وإلا استدل علينا.

أومأ (ليث) برأسه علامه الإيجاب دون أن ينبعش بنيت شفة وراح يراقب الديناصور الذى استدار نحوهما ثم تقدم بخطوات بطيئة مثاقلة وهو يتشمم الهواء وارتعدت فرائص (ليث) وهو يردد في خفوت :

- قُضي علينا لا محالة.

لم يجده (سيف) بل راح يفكر في وسيلة للابتعاد عن هذا الوحش الأسطوري وقبل أن يقدم أحدهما على عمل أي شيء توقف الديناصور بفترة ثم استدار مرة أخرى وابتعد عنهما في خطوات سريعة بالمقارنة بضخامة جسده العملاق ، واقترب (ليث) برأسه من (سيف) وتساءل في همس :

- ترى لماذا ابتعد هكذا ؟

حرك (سيف) كتفيه قبل أن يجده بصوت خافت :

- لست أدرى يا (ليث)..

قال هذه العبارة ثم أردف :

- على كل سوف نعرف كل شيء بعد قليل.

وقبل أن يتم عبارته برب من خلف الأشجار المتشابكة كائن منقرض آخر يشبه الخرتيت ولكنه أكثر ضخامة منه وحول عنقه درع مستدير محاط بحراشيف ونتوءات مدببة ، ووقف أمام الديناصور في تحد وهو يضرب الأرض بأقدامه.. في حركة عصبية..

أشار (ليث) إلى ذلك المشهد محدثاً زميله قائلاً :

- انظر يا (سيف).

لم يجده (سيف) بكلمة واحدة بل راح يتأمل ذلك المشهد العجيب حيث دار صراع رهيب بين الديناصور العملاق والكائن الآخر.. صراع وحشى استمر لعدة دقائق، وأصيب كلا الكائنين بجراح عميقه ولكن النصر فى النهاية كان للديناصور العملاق حيث سقط الكائن الآخر على الأرض وهو يفارق الحياة بينما ابتعد الديناصور بخطواته الثقيلة الوئيدة التى راحت تهز الأرض من تحت أقدامه..

وتنفس (ليث) الصعداء وهو يتبع ببصره ذلك الديناصور العملاق وهو يختفى مرة أخرى بين الأشجار المتشاركة ثم التفت إلى (سيف) قائلاً :

- حمداً لله.. لقد ابتعد.

قال هذه العبارة ثم برم من خلف الشجرة التى كان متوارياً بها مستطرداً :

- لقد قضى الديناصور على ذلك الكائن تماماً.

أجابه (سيف) وهو يقترب من الكائن الملقى على الأرض والذى راح يلفظ أنفاسه الأخيرة قائلاً :

- يبدو أن الديناصور يملك قوة هائلة يا (ليث).

و قبل أن يتلفوه أحدهما بكلمة أخرى سمعا صوتاً آتياً من خلف الأشجار..

صوتاً يشبه الزئير أو الز مجرة وهتف (ليث) في توتر :

- ما هذا الصوت؟

أجابه (سيف) بقوله :

- يبدو أنها ز مجرة وحش جائع.

اتسعت عينا (ليث) في فزع وهو يقول :

- مرّة ثانية !!

جذبه (سيف) من ذراعه وهو يقول :

- هيا نبتعد عن هذا المكان يا (ليث).

وافقه (ليث) بإيمائه من رأسه ولكن قبل أن يهم الصديقان بالإإنصراف ظهر من بين الحشائش والأشجار مجموعة من الكائنات المفترسة التي تشبه النمور ولكنها أكثر ضخامة، وجلودها تخلو من النقاط المبرقشة التي تميز جلود النمور التي نعرفها، ويزر من جانبي أفواهها نابان طويلاً مدببان لامعان..

وصاح (ليث) في ذعر :

- يا إلهي.. ما هذا؟

هتف (سيف) قائلاً :

- فلنبتعد عن هنا قبل أن يفتكوا بنا.

وقفت النمور الضخمة في الهواء وراحت ترکض وهي تزمر في شراسة ووحشية ولكنها لم تهاجم (سيف) أو (ليث) . . بل لم تلتفت إليهما من الأساس، واتجهت نحو جثة ذلك الكائن الذي يشبه الخرطيت الملقي على الأرض بلا حراك وراحت تنقض عليه وتلتهمه في نهم مقزز وأشاح (ليث) بوجهه قائلاً :

- ياله من مشهد بشع !

جذبه (سيف) برفق وهو يقول :

- هيا يا (ليث) فلنسرع بالابتعاد قبل أن يشعروا بوجودنا . وبالفعل ابتعد الصديقان عن هذا المكان وراحا يسيران بين الأشجار والنباتات المتشابكة في صمت قطعه (ليث) بقوله :

- ترى ما الذي سيقابلنا من مفاجآت مفزعه أخرى؟

أجابه (سيف) بقوله :

- يجب أن نتتوقع أى شيء هنا يا (ليث) فنحن في زمان مختلف عن زماننا تماماً.

قال هذه العبارة ثم أضاف في حزم :

- ولكنني واثق من أن المولى عز وجل سيحمينا .

ردد (ليث) في همس :

- يأذن الله تعالى.

قال (سيف) وهو يتأمل المكان من حولهما :

- ترى كيف ستعثر على (شروع) و (فجر) وسط هذا العالم
الغريب؟

أجابه (ليث) بقوله :

- قلبي يحذثني أنهما قريبتان من هنا.. وسوف نلتقي جميعاً
بمشيئة الله عز وجل.

قال هذه العبارة وواصل مسيرته مع صديقه وفي رأس كل
منهما عشرات التساؤلات وعلامات الاستفهام.

* * * *



وأصل (سيف) مسيرته مع (ليث) الذي أشار بسبابته إلى الأفق هاتفاً :
- انظر .

نظر (سيف) إلى حيث أشار زميله واتسعت عيناه في ذهول حيث كان هناك مجموعة من الرجال البدائيين يرقصون رقصات هستيرية وفي يد كل منهم حربة مدينة وفي متصف الدائرة التي صنعواها كانت (شروع) و (فجر) ورجل آخر يرتدي ملابس مدينة مقيدين في جذع شجرة ضخمة وعلى وجوههم أقصى آيات الرعب بينما كانت هناك مجموعة من النساء البدائيات وبعض الأطفال يعدون بعض الأطعمة على النار المستعرة .

همس (سيف) قائلاً :
- إنها (شروع) و (فجر) ولكن من هذا الرجل المقيد إلى جوارهما ؟

أجابه (ليث) وهو يتقدم بحذر :

- من المؤكد أنه السيد (رؤوف).

تقدم (سيف) و (ليث) نحو (شروق) و (فجر) والسيد (رؤوف) وحاولا فك قيودهم وهتفت (شروق) في جذل طفولي:

- (سيف) و (ليث) .. ما الذي جاء بكم إلى هنا؟

أجابها (ليث) بقوله:

- ليس هذا وقت النقاش يا (شروق).

نظر (سيف) إلى الرجل المقيد وسأله:

- أنت السيد (رؤوف) .. أليس كذلك؟

بدت الدهشة على وجه الرجل وهو يردد:

- كيف عرفت؟

قال (سيف) وهو يهم بفك قيوده:

- سأشرح لك كل شيء فيما بعد.

وفجأة صاحت (فجر) في هلع وهي تنظر إلى الرجل البدائي الذي رفع حربته وهم بالانقضاض على (سيف) قائلة:

- احترس يا (سيف).

التفت (سيف) إلى الرجل وفاجئه بحركة كاراتيه أطاحت

بالحربة من يده وترنح على أثرها قليلاً قبل أن يسقط على الأرض، وعلى الفور هم رجال آخر بالانقضاض على (سيف) ولكن (ليث) عاجله بضربة كادت تحطم أنفه، وفجأة هجم مجموعة من الرجال البدائيين على الصديقين اللذين راحا يدافعان عن نفسيهما بكل بسالة وشجاعة واحتد الصراع وسط صيحات وصرخات (فجر) و (شروق) وتحذيرات السيد (رؤوف) وفجأة بрез في السماء أغرب شيء يمكن تخيله، قرص ضخم مستدير يتألق بأضواء متوجة تخطف الأبصار وما أن رأه البدائيون حتى لاذوا بالفرار وهم يصيحون بصيحات لا معنى لها ..

ووقف (سيف) ورفاقه مشدوهين مما يحدث، وأكمل (ليث) فك وثاق (شروق) و (فجر) والسيد (رؤوف) الذي راح يتابع بصره ذلك الطبق الطائر المتألق الذي راح يهبط ببطء، وخرج منه مجموعة من الكائنات الفضائية ذات البشرة الداكنة واللامع العجيبة والزى الفوسفورى المتألق واقترب أحدهم من (سيف) ورفاقه ووقف يحدثهم قائلاً بلهجة عربية فصحى صحيحة وبصوت آلى رتيب :

- نحن أصدقاء من كوكب بعيد جئنا فى رحلة فضائية إلى كوكبكم.

قال (سيف) في دهشة :

- رحلة فضائية في عصور ما قبل التاريخ؟

أجابه الكائن بنفس الآلية :

- نعم أيها الأرضى وهذه ليست المرة الأولى التي نزور فيها كوكبكم ولذلك فنحن نستطيع أن نستنتج أنكم لستم من هذا العصر .. العصر البدائى.

سؤاله (ليث) في دهشة :

- ولكن كيف تتحدثون لغتنا بهذه السهولة؟

أجابه الكائن قائلاً :

- نحن نستطيع التحدث بكل لغات الكون وهذه إحدى سماتنا وخصوصتنا الفريدة ألا وهي التقاط لغة أي كائن بمجرد المثول أمامه.

أطلقت (شروق) صفيرًا متواصلاً من فمها دلالة على اندهاشها بينما سأله (فجر) بقولها :

- كيف عرفت أننا من عصر آخر؟

أجابها الكائن الفضائى بقوله :

- زيكم وطريقة حديثكم وهيئتكم تدل على أنكم جئتم من المستقبل.

سألته (شروع) في لهفة :

- هل يمكنك مساعدتنا ؟؟

سألها الكائن الفضائي بلهجهة الآلية :

- نساعدكم كيف ؟؟

راح (سيف) يقص عليهم قصتهم وكيف جاءوا إلى هذا الزمن السحيق وأنهم يريدون العودة إلى زمانهم . . فقال الكائن بلهجهة الآلية الرتيبة :

- من حسن حظكم أن معنا جهازاً يمكننا شحن أجسادكم به وبعد عدة لحظات ستعودون إلى زمانكم ونفس المكان الذي جئتم منه .

تهللت أسرارير الجميع وسأله السيد (رؤوف) في دهشة :

- ولكن كيف يعمل هذا الجهاز ؟

أجابه الكائن الفضائي بقوله :

- إنها عملية معقدة قام باكتشافها علماء كوكبنا وهي تمكينا من السفر عبر الزمن وعبر الكواكب والأكوان أيضاً وهي تتلخص في . . .

قاطعه (ليث) في لهفة :

- هذا ليس وقت الشرح أيها الكائن الفضائي.. نحن نريد العودة إلى زماننا بسرعة.

التفت إليه الكائن قائلاً بلهجته الجادة الحازمة :

- حسناً أيها الأرضي.. سوف نعيدكم فوراً استعدوا.

* * * *

- هذا هو ما حدث تماماً.

نطق (ليث) بهذه العبارة محدثاً (عارف) وبقية أعضاء الفريق (زياد) و (جهاد) و (مُهاب) الذي تسأله في حيرة :

- ولكن ما قصة هذا البيت وكيف قادكم جمِيعاً إلى زمن سُحْيُق؟

أجابه (سيف) بقوله :

- لقد كونت رأياً لا بأس به يفسر كل ما حدث على الرغم من غرابتة ومن عدم تأكدي التام من صحته.

قطبت (جهاد) حاجبيها متسائلة :

- ما هو يا (سيف)؟

أجابها (سيف) وسط اهتمام الجميع :

- يبدو أنه منذ قديم الأزل كانت تلك الأرض التي بُني عليها ذلك البيت المهجور عبارة عن نقطة تماس بينها وبين عالم آخر موازٍ لعالمنا.

هتفت (شروع) في دهشة :

- عالم مواز؟

أجابها (ليث) بقوله :

- لقد قرأت من قبل عن وجود هذه العوالم المتوازية وهي تشبه عالمنا في كل شيء تقريباً إلا في بعض الأشياء.

قال (عارف) في لهفة :

- أكمل يا (سيف).

قال (سيف) مستطرداً :

- أو ربما كوكب آخر موازٍ لـ كوكبنا.. خلاصة القول أن نقطة التماس هذه غير مرئية بالطبع ويمكنها أن تكون فجوة بين العالمين أي يمكن من خلالها أن ينفذ شخص من عالم للأخر أو من كوكبنا إلى الكوكب المماثل والعكس بالعكس.

قال هذه العبارة ثم استطرد وسط اهتمام الجميع ودهشتهم :

- وبعد أن قام بعضهم ببناء البيت كانت نقطة التماس هذه

متمثلة في الجدار الموجود في الردهة وعندما سكن صاحب البيت الأجنبي فيه منذ زمن كان يمارس بعض طقوس السحر والشعوذة، وكان يفعل ذلك دائماً بعد متصف الليل حيث السكون والهدوء، وأثناء ذلك حطم مجموعة من رجال العصر البدائي في العالم الآخر الموازي لعالمنا أو الكوكب المشابه لكونينا ذلك الجدار الذي يفصل بين العالمين عن طريق ثقب صنعوه وظن صاحب البيت أنهم أشباح جاءوا نتيجة لطقوس السحر والشعوذة التي يمارسها، وما شاهده السيد (رؤوف) ورفاقه وهم صبية صغار لم يكن سوى هؤلاء البدائيين الذين جاءوا من الزمن الماضي.. وبعد مرور عدة سنوات على هذا الحال قام رجال العصر البدائي ياخفاء صاحب البيت والعودة به إلى عالمهم وهناك هلك أو لقي حتفه على ما أعتقد.

قال هذه العبارة ثم واصل حديثه وسط اهتمام ودهشة الجميع:

- وكانت تلك الفجوة الموجودة في الجدار تنغلق تلقائياً بعد مرور عدة أيام، وبعد أن سكن السيد (رؤوف) في المنزل عاد البدائيون يحطمون الجدار لينفذوا من خلال الثقب الموجود في الجدار.. جدار الزمن !!

قالت (فجر) :

- إنه تفسير منطقى رغم غرابته .

قال (مهاب) :

- وقاموا باختطافه كما التقاطوا (فجر) و (شروق) .

قال (عارف) :

- أعتقد أن هذا هو ما حدث بالضبط ، فمد البدائيون ذراعهم وال التقاطوا (شروق) و (فجر) .

قال السيد (رؤوف) :

- حقيقةً إن العالم مليء بالمفاجآت والألغاز الغامضة وهذه إحدى الغرائب التي يمتلك بها الكون .

نظر (سيف) إلى (عارف) قائلاً :

- يمكنك الآن يا (عارف) أن تستريح بعد أن كشفنا غموض ذلك اللغز .

قال (عارف) :

- أشكرك يا (سيف) وأشكر جميع أفراد الفريق العربى على تعاونكم لحل ذلك اللغز .

ثم رد وسط ابتسamas الجميع وسرورهم قائلاً :

- لغز الجدار . . جدار الزمن .

تمت بحمد الله تعالى

جدار الزمن

- ترى ما سر ذلك البيت المهجور الذى يخشي الجميع الاقتراب منه ؟
وهل حقاً يوجد ما يسمى بالأشباح ؟
- وما مصير ذلك الرجل الذى دون مذكريات مفزعة قبل أن يختفى تماماً ؟
- هذا ما سنعرفه مع أبطالنا أبطال الفريق العربى وهم يخوضون هذه المغامرة الشيقة والمثيرة والمليئة بالمفاجآت ليكشفوا لنا سر ذلك الجدار.. جدار الزمن !!



Bibliotheca Alexandrina



0681499